Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسكين من يصحب الناس ويريد من لا يريده[1]

ومع ذلك فالمقطوعة غاصة بالمفردات العامية والتراكيب اللغوية المستعملة والواقع المعاش من مثل قوله:

(ولفتها – فى عرضكم تسمعونى – يعتاز – انحاش – شاف – جاله – أرماتك– خشى – ماشى – ياهل ترى – واعمل معايا جميلة) وغيرها. والمقطوعة فى النهاية تخرج عن دائرة أدبيات الطفولة.

أما «حكاية الكلب الأقطش والذئب»: فهى من المقطوعات العامية التى كتبها الشاعر محمد عثمان جلال بغرض التسلية لما فيها من طرافة، يقول مطلعها:

اسمع حدوتة مشهورة عن كلب اودانه مشطورة
قال ليه (سيدى) دايقطشنى قدام الكلبه الغندوره[2]

والفكرة التى عرضها الشاعر تقوم على أساس الإمتاع والتسلية، فقد هجم الذئب ذات يوم على الكلب يريد افتراسه، وعندما اقترب منه لم ير أذنيه فتشكك فى هذا الأمر، ومالبث أن عاد بخفى حنين، وهكذا نجا الكلب الأقطش نتيجة شطر أذنيه وفى ذلك يقول مشيراً إلى تعرضه للهلاك:

ويقول اودانى لو كانوا فى رأسى كانت مكسورة
صدق قول اللى قال قطعوا إيده صحت للطنبورة

وليس معنى ذلك أن المقطوعة خلت من استعمال الشاعر للعامية الفجة، واستغراقه فى استخدامها فى سائر أبيات الحكاية من مثل:

(١) العيون اليواقظ، ط١، ص١٠١.
(٢) المرجع السابق، ط١، ص١٣٢ ، ١٣٣.